

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ - كَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ - كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ"

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ."

وفي لفظ: " إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ لِلصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: " التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ " وَذَكَرَهُ إِلَى آخِرِهِ. وفيه " فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. " وفيه " فَلْيَتَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ. "

رواه البخاري ومسلم

شرح الكلمات:

علمني : لقيني .
التشهد : التحيات كلها .
التحيات لله : تحية , وهي كل قول او فعل دال على التعظيم .
والصلوات : جمع صلاة , وهي العبادة المعروفة فرضها ونفلها لله عز وجل وهو المستحق لان يصلى له .
والطيّبات : جمع طيبة , وهي كل ما طاب من صفة او قول او فعل فهو ثابت لله تعالى فالله تعالى طيب وصفاته وكلماته وافعاله طيبة , ولا يقبل الا طيبا .
السلام عليك : السلامة من كل افة وكروه واذى .
ورحمة الله : صفة من صفات الرحمن الرحيم .

وبركاته : خيراته الكثيرة وعطاياه المستمرة .

السلام علينا : أي معشر الامة الإسلامية ومنهم المصلي نفسه ومن معه من المصلين ان كان في جماعة .

عباد الله : جمع عبد وهو المتذلل لله تعالى بالطاعة .

الصالحين: جمع صالح وهو القائم بحقوق الله وحقوق العباد وحقوق نفسه .
اشهد ان لا اله الا الله : اقر اقرارا جازما بانه لا معبود بحق الا الله .

وان محمدا عبده ورسوله : اقر اقرارا جازما بان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد الله المجتبي ورسوله المصطفى فلا متبوع بحق الا محمد صلى الله عليه وسلم .

اذا قعد : اذا جلس جلوسه للتشهد .

فعلتم ذلك : قلتم ذلك السلام .

فليتخير : فليقل ما يختار .

من المسألة : من دعاء الله والالحاح في سؤاله .

المعنى الإجمالي:

يذكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد، الذي يقال في جلوس الصلاة الأول والأخير في جلوس الصلاة الأول والأخير في الصلاة الرباعية، والثلاثية، وفي الجلوس الأخير في الصلاة الثنائية، وأنه عُنِيَ صلى الله عليه وسلم بتعليمه إياه، فجعل يده في يده، وفهّمه إياه تكريرا وتلقينا، كإحدى سور القرآن، وذلك لأهمية هذه التمجيدات والدعوات المباركات.

فقد ابتدأت بتعظيم الله تعالى، التعظيم المطلق، وأنه المستحق للصلوات وسائر العبادات، والطيّبات من الأقوال والأعمال والأوصاف.

وبعد أن أثنى على الله تعالى ثنّى بالدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة من النقائص والآفات، وسأل الله له الرحمة والخير، والزيادة الكاملة من ذلك.

ثم دعا لنفسه والحاضرين من الآدميين والملائكة.

ثم عم بدعائه عباد الله الصالحين كلهم، من الإنس، والجن، والملائكة أهل السماء والأرض، من السابقين واللاحقين، فهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم.

ثم شهد الشهادة الجازمة بأنه لا معبود بحق إلا الله، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم له صفتان.

إحداهما: أنه متصف بصفة العبودية.

والثانية: صفة الرسالة. وكلا الصفتين، صفة تكريم وتشريف، وتوسط بين الغلُوّ والجفاء.

الفوائد المستنبطة:

1. دل الحديث على مشروعية تعليم أذكار الصلاة للناس، فالنبي صلى الله عليه وسلم علّم ابن مسعود رضي الله عنه ذكرا من أذكار الصلاة.

2. يدل الحديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم السورة من القرآن حتى يحفظوها، بدليل قول ابن مسعود رضي الله عنه: " كما يعلمنا السورة من القرآن " فأصبح تعليمه لهم للقرآن مما يقاس عليه غيره، ويضرب به المثل في التأكيد.

3- كما يدل على تخصيص بعض الطلبة بمزيد عناية لقول ابن مسعود رضي الله عنه: "علمني" وقوله: " وكفي بين كفيه "، وهذه العناية تكون لمن تميز منهم كما تميز ابن مسعود رضي الله عنه من بين الصحابة.

4- وبدل الحديث "كفي بين كفيه " على أنه من وسائل تعليم الطلاب أن يضع يده على يدي طلابه أثناء التعليم، أو يأخذ بيده، فإن ذلك أدمى لقبول الطالب ومحبة لمعلمه.

5- جُمِعَ لفظ " التحيات " لأن الجمع أليق بمخاطبة الملوك، والله ملك الملوك سبحانه وتعالى، وليدخل في ذلك كل تحية في الوجود فالله أولى بها سبحانه.

6- ابتدأ بلفظ التحية قبل ذكر الصلوات فقال: " التحيات لله والصلوات " فقدم ذكر التحيات على الصلوات؛ لأن التحية تتقدم على غيرها من عبارات الشاء والتمجيد.

7- قوله: " لله " أي الله مختص بها ومستحق لها سبحانه، وهي تفيده وجوب إخلاص العبادة له وحده، ولهذا والله أعلم قدمت بعد قوله " التحيات " فقال: " لله " ثم عطف عليها غيرها من "الصلوات والطيّبات" فسُرُّ هذا التقديم يكمن في وجوب الإخلاص وأهميته.

8- يدل قوله: " والصلوات " أن صلوات العبد سواء أذعته أو صلواته الفعلية لا تصرف إلا لله سبحانه، فمن دعا غير الله فقد أشرك، كما أن من صلى لغير فقد كفر، ففي العبارة " والصلوات لله " ما يزيد التوحيد ويشته.

9- قوله: " والطيبات " وإن كان فيها أقوال إلا أن الظاهر والله أعلم أن تبقى على عمومها فتشمل كل طيب من الأقوال والأفعال، فالله طيب لا يقبل إلا طيباً، ومن عمل عملاً أشرك فيه مع الله تركه الله وشركه، ومن أتمناه الطيب، وقال في كتابه " إليه يصعد الكلم الطيب."

10- هذه الألفاظ تربي الإنسان على الإخلاص لله، وتعظيمه، فإن من تأمل ألفاظ هذا الدعاء وجدها تصرف العبادة والثناء لله وحده إعلاماً بهذا الأصل.

11- يدل الحديث على أن الثناء والكلام الطيب من الأعمال الصالحة التي يناب عليها الإنسان .

12- الحديث راعى جانب التدرج بالدعاء:

أ. فابتدأ بالثناء على الله.

ب. ثم السلام على النبي صلى الله عليه وسلم.

ج. ثم الدعاء للنفس.

د. ثم الدعاء لإخوانه المسلمين.

فانتظم الدعاء أحسن نظام، وهذا ما ينبغي للإنسان مراعاته في دعائه فيضع لكل أمر موضعه المناسب.

13- قوله: " السلام عليك " يحتمل:

أ. أن يكون الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة من المكاره والنقص والعيب.

ب. ويحتمل أنه تبريك عليه باسم الله السلام.

ج. ويحتمل معناه التعويد بالله والتحصين به، فإن السلام اسم له سبحانه تقديره: الله عليك حفيظ وكفيل، قاله الألباني رحمه الله.

14- قوله: " عليك أيها النبي " مع أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي، أي أن الخطاب خطاب شاهد مخاطب، وفي هذا دليل على اتباعنا لألفاظ

الأحاديث من غير تغيير ولا تبديل، فرحم الله أمةً حفظت دينها وألفاظها.

15- في قوله: " السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته " عظم حق النبي صلى الله عليه وسلم، حيث خصه المصلي بجزء من دعائه والسلام عليه بالإضافة إلى الدعاء له بالرحمة والبركة، وهذا عائد إلى منزلته صلى الله عليه وسلم عند المؤمن.

16- في قوله: " السلام علينا " فيه الدعاء للنفس بالسلامة، وهذا يرجع لعظيم فضل الدعاء بالسلامة لأنها تشمل السلامة من العيوب والذنوب والنقص، فاختار من أسماء الله ما يناسب ذلك.

17- قوله: " الصالحين " يدل بالمفهوم على أن غير الصالحين لا يشملهم هذا الدعاء .

18- . فيه عظم منزلة الأخوة، فالصلاة رغم منزلتها العظيمة إلا أنه جعل لإخواننا نصيب فيها من دعائنا .

19- جاء لفظ الشهادتين في آخرها إشارة إلى أن الأعمال ينبغي أن تحتمل بالشهادتين، ولهذا من كان آخر كلامه من الدنيا الشهادة دخل الجنة كما ثبت في الأحاديث .

20- يدل اقتران الشهادتين على الإخلاص والمتابعة، فلا يقبل العمل إلا إذا كان خالصاً لله، وموافقاً سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذا هو شهادة ألا إله إلا الله، وشهادة أن محمداً رسول الله.

21- دعاء التشهد من أجمع الأدعية حيث جمع عدة أمور عظيمة:

الثناء على الله بما هو أهله، ثم السلام على رسوله، ثم الدعاء لنفسه، ثم الدعاء لإخوانه، ثم الشهادتين، وهذا من أعجب ما فيه مع اختصار ألفاظه.

22- حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم امته والعناية بذلك .

23- ان محل التشهد في الصلاة بعد السجدة الأخيرة في كل صلاة ومع الركعة الثانية في الثلاثية والرابعة أيضاً .

24- وجوب هذا التشهد في الصلاة وان تشهد بغيره مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم جاز .

25- جواز الدعاء في الصلاة بما أحب ما لم يكن اثماً .

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عنوان المطوية:

بيان كيفية التشهد وموضعه من الصلاة



فوائد من أحاديث النبي

حَسْبُكَ اللَّهُ (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ)

أخى الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدي ولا تناع الإصدار رقم (55)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز